

مستخلص

يعتبر بناء وتطوير الأنطولوجيا أحد أهم ركائز الأنظمة المعرفية لما تلعبه من دور هام في تمكين مستخدمي الحاسوب وأنظمة الحاسوب على حد سواء من التبادل السليم والفعال للبيانات. تشمل الانطولوجيا على المعنى الدلالي للبيانات المراد تبادلها من خلال تعريفات لغوية دقيقة شبيهة بالمعجم اللغوية، بالإضافة الى كونها ذات بناء وهيكل منطقي محدد، يتيح لأنظمة الحاسوب فهم ومعالجة محتواها والاستنتاج منه. وتشتمل الانطولوجيا على مجموعة من المفاهيم والعلاقات التي تصف الواقع المراد تمثيله لغاية ما.

تحتل الانطولوجيا العليا، والتي تسمى قاعدة أو أساس الانطولوجيا، أهمية كبيرة في عملية بناء الانطولوجيا لاحتوائها على المفاهيم الأكثر تجريداً، بحيث تعبر عن المفاهيم العامة لمختلف مجالات المعرفة. إن بناء مثل هذه الانطولوجيا ليس بالعملية السهلة، حيث تظهر الحاجة لدراسة عميقة وتحليل وفهم مكثفين للمفاهيم التي يمكن تضمينها في المستويات العليا. وعليه تطلب عملية بناء الانطولوجيا العليا خلفيات عدة؛ فبالإضافة إلى علوم الحاسوب والمنطق، فإنها تعتمد أيضاً على الفلسفة وعلوم اللغة واللسانيات. تكمن أهمية هذه المستويات العليا كونها تتحكم بجودة المستويات الدنيا الواقعة تحتها، وأيضاً للمساعدة في بناء هذه المستويات الدنيا.

تهدف هذه الدراسة إلى المساهمة في بناء المستويات العليا لأنطولوجيا اللغة العربية. حيث سيتم اختيار المفاهيم العليا للغة العربية، بحيث تشكل المستويات العليا من انطولوجيا اللغة العربية، بالاعتماد على تصنيف مفاهيمي خاص باللغة العربية، ومن خلال دراسة انطولوجيات عليا أجنبية؛ خاصة (DOLCE، BFO و SUMO) وربط مفاهيمها بمفاهيم تقابلها في اللغة العربية. إن صعوبة اختيار المفاهيم العليا لأية لغة، والعربية بشكل خاص، تكمن في كونها المفاهيم الأكثر تجريداً، وبالتالي استقلالها عن أي مجال تطبيق. إن بناء المستويات العليا للأنطولوجيا يتطلب دراسة عميقة من أجل اختيار المفاهيم العليا والاتفاق عليها. كما ذكرنا سابقاً، فإن مثل هذه الدراسات والأبحاث تحتاج إلى حس ومعرفة فلسفية، وعلم باللغة واللسانيات، بالإضافة إلى معرفة جيدة بعلم

المنطق ونظرية المجموعات، للتمكّن من تعريف المستويات العليا من الانطولوجيا العربية تعريفاً منطقياً دقيقاً.
ويأتي دور تكنولوجيا المعلومات في إيجاد طرق علمية لتطبيق هذه الانطولوجيا عملياً.